اللغة الفرق بين التمني والارادة ان الارادة من افعال القلوب والتمني
قول القايل ليت كان كذا وليت لم يكن وقيل ان التمني معنى في القلب يطابق
هذا القول والصحيح هو الأول الاعراب ام في قوله ام حسبتم هي المنقطعة وتفيد
بل احسبتم وهو استفهام على وجه الانكار والفرق بين لم ولما ان لما تجوب
لقول القايل قد فعل فلان يريد به الحال واذا قال فعل فجوابه لم يفعل لما كانت
لما اضلها لم فهي مؤكدة بحرف كانت جوابا لما هو مؤكد بحرف وقوله ويعلم الصابرين
نصب على الصرف عن العطف وليس المعنى على نفي الثاني والأول وانما هو
على نفي اجتماع الثاني والأول وتقديره وان يعلم فيكون منصوبا بإضمار ان
والمعنى ولما يقع العلم بالجهاد والعلم بصبر الصابرين وروي عن الحسن انه
قرأ ويعلم الصابرين بالكسر عطفا على الأول اللغة لما حث الله سبحانه على
الجهاد ورغب فيه زاد في البيان والاختبار بأن الجنة لا تنال الا بالبلوى
والاختبار فقال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة المراد به الانكار اي اظننتم ايها
المؤمنون انكم تدخلون الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين اي ولما تجاهدوا فتجاهدون منكم فيعلم الله جهادهم ويصبر
الصابرون منكم فيعلم صبرهم على القتال وانما جاز ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم على معنى نفي الجهاد دون العلم لما في ذلك من الالحاد في
اسفاء جهادهم لانه لو كان لعلمه وتقديره ولما لم يكن المعلوم من الجهاد
الذي اوجب عليكم لان المعنى مفهوم لا يشتبه ولقد كنتم يا معشر محمد
تمنون اي يتمنون الموت فحذف احدى الياءين للتخفيف وذلك ان
قوما ممن فاتهم شهود بدر كانوا يتمنون الموت بالشهادة بعد بئر معونة
احد فلما رأوه يوم احد اعرض كثير منهم عنه فانهزموا فانهم الله

على قتلك عن الحسن ومجاهد والربيع وقتادة والسدي من قبل ان تلقوه
فقد رأيتموه الها في تلقوه ورأيتموه راجعة الى الموت اي من قبل ان تلقوا
اسباب الموت وهو الحرب فقد رأيتموها لا ان الموت لا يرى نحو قول الشاعر
والموت تحت لواء آل محلم اي اسباب الموت وقيل الهاء راجعة الى الجهاد
وانتم تنظرون وقيل انه تأكيد للرؤية كما يقال رأيته عيانا ورأيته بعيني
وسمعته بأذني ليدلا توهم رؤية القلب وسمع العلم وقيل معناه وانتم
تتأملون الحال في ذلك كيف هي وفعل هذا يكون النظر بمعنى الفكر وقيل
معناه وانتم تنظرون الى محمد صلى الله عليه واله وفيه حذف اي فلم انهزمتم
لانه موضع عتاب فان قيل كيف يتمنى قتل المشركين لهم لينالوا منزلة الشهادة
وهل يجوز ذلك قلنا لا يجوز ذلك لان قتل المشركين لهم معصية ولا يجوز
تمني المعاصي كما لا يجوز ارادتها ولا الامر بها واذا ثبت ذلك فانما تمنوا
الشهادة بالصبر على الجهاد الى ان يقتلوا قوله تعالى وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ترابه
اللغة محمد اخذ من الحمد والتحميد فوق الحمد فمعناه المستغرق بجميع المحامد
لان التحميد لا يستوجبه الا المستولي على الامر في الكمال فاكرم الله عز اسمه
بنبيه وحبيبه ما سمين مشتقين من اسمه سبحانه محمد واحمد والنبه
اشار حسان بن ثابت في قوله الم تر ان الله ارسل عبده ببرهانه
والله اعلى واحمد وشقه من اسمه لجلاله فذو العرش محمود وهذا محمد
بحانا بعد اياس وفترة من الدين والاوثان والارض تعبد
الاعراب انما دخل حرف الاستفهام على حرف الشرط وتقديره انقلبتم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)